فارتكب اثنتين ومن معه في السفينة فلما
نبع الماء من التنور اخبرته امرأته فركب
وقيل كان تنور آدم وكان من حجارة
فصار الى نوح واختلف في مكانه فعن الشعبي
في مسجد الكوفة عن يمين الداخل مما يلي
باب كندة وكان نوح عمل السفينة
وسط المسجد وقيل بالشام بموضع يقال
له عين وردة وقيل بالهند وعن ابن
عباس التنور وجه الارض وعن قتادة
اشرف موضع في الارض اي اعلاه
وعن علي رضي الله عنه فار التنور طلع الفجر
وقيل معناه ان فوران التنور كان عند
تنوير الفجر وقيل هو مثل لقولهم
حمي الوطيس والقول هو الاول ٥ يقال
سلك فيه دخله وسلك غيره واسلكه
قيل
حتى اذا اسلكوهم في قتائدة
اراد خلوهم

من كل زوجين من كل امتي زوجين وهما ان
امة الذكر وامة الانثى كالجمال والنوق
والخضر والرمك ٥ اثنين واحدين
مزدوجين كالجمل والناقة والحصان والرمكة
روي انه لم يحمل الا ما يلد ويبيض وقرئ
من كل بالتنوين اي من كل امة زوجين
واثنين تأكيد وزيادة بيان جيء بعلى
مع سبق الضار كما جيء باللام مع سبق النافع
قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
ونحوه قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وقول عمر رضي الله عنه لبنتها كانت
كفافا لا علي ولا لي ٥ فان قلت
لم نهاه عن الاعاء لهم بالنجاة قلت
لما تضمنته الآية من كونهم ظالمين وانجاب
الحكمة ان يغرقوا لا محالة لما عرف
من المصلحة في اغراقهم والمفسدة في استبقائهم

Copyright © King Saud University